المحاضرة: نظريات التعلم الأساسية وتطبيقاتها في مجال التربية الخاصة

نظرية التعلم الاجتماعي

1-1تعريفها:

نظرية التعلم الاجتماعي هي إحدى النظريات التربوية التي تؤكد أن التعلم يحدث من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم، بالإضافة إلى التجارب المباشرة. تُركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي في تكوين السلوكيات الجديدة واكتساب المعرفة. تُظهر النظرية أن الأفراد يتعلمون من خلال مشاهدة النماذج في البيئة المحيطة، سواء كان ذلك عن طريق أفراد الأسرة، الأقران، أو الشخصيات الإعلامية.

2-1 مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي:

- **التعلم من خلال الملاحظة:**

يمكن للأفراد اكتساب سلوكيات ومعارف جديدة عن طريق ملاحظة أفعال الآخرين ونتائج هذه الأفعال.

- النمذجة:

يكتسب المتعلمون السلوك من خلال تقليد نماذج سلوكية معينة يرونها جذابة أو ناجحة.

- **التعزيز والعقاب غير المباشر:**

لا يقتصر التعلم على التعزيز المباشر، بل يمكن أن يتعلم الفرد من خلال ملاحظة عواقب أفعال الآخرين (تعزيز أو عقاب).

- دور العمليات العقلية:

يركز التعلم الاجتماعي على العمليات العقلية مثل الانتباه، التذكر، والاستنتاج، حيث يحتاج الفرد إلى الانتباه للنموذج وتذكر السلوك لتطبيقه لاحقًا.

- الدافعية:

لا يتم تقليد كل السلوكيات التي تُلاحظ، بل يعتمد ذلك على دافعية الفرد ورغبته في تحقيق نتائج مشابهة للنموذج.

- التفاعل بين الشخص والبيئة والسلوك:

ترى النظرية أن التعلم يحدث نتيجة التفاعل الديناميكي بين الفرد (العمليات العقلية)، البيئة (المثيرات)، والسلوك (الأفعال).

2-2 أبرز رواد نظرية التعلم الاجتماعي:

ألبرت باندورا:

هو المؤسس الرئيسي للنظرية، وأجرى تجارب عديدة، مثل تجربة "دمية بوبو"، التي أظهرت كيف يقلد الأطفال السلوكيات العدوانية التي يشاهدونها.

جوليان روتر:

ركز على مفهوم التوقعات ودور التعزيز في التعلم.

1-4تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي في التربية الخاصة:

- ✓ **استخدام النمذجة الإيجابية:**

يتم تقديم نماذج إيجابية للسلوكيات المرغوبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل عرض سلوكيات تعاونية أو مهارات حل المشكلات.

- ✓ **تعليم المهارات الاجتماعية:**

يتم تدريب المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة على المهارات الاجتماعية من خلال مشاهدة الآخرين في مواقف اجتماعية وتطبيقها عمليًا.

- ✓ **تقليل السلوكيات غير المرغوب فيها**:

من خلال مراقبة عواقب السلوكيات السلبية لدى الآخرين، يتعلم المتعلمين تجنب هذه السلوكيات.

- ✓ **تعزيز التعلم بالملاحظة**:

يمكن استخدام أقران المتعلمين كأمثلة يُحتذى بها، حيث يتم تشجيع المتعلمين على تقليد أقرانهم في أداء المهام الأكاديمية أو السلوكية.

- ✓ **استخدام الوسائط المتعددة:**

تُستخدم الأفلام التعليمية أو الرسوم المتحركة لعرض السلوكيات المرغوبة بطريقة جذابة وسهلة الفهم.

- ✓ **تشجيع التفاعل الجماعي:**

يتم تشجيع المتعلمين على العمل في مجموعات صغيرة حيث يمكنهم مراقبة وتقليد بعضهم البعض في أداء المهام.

- ✓ **تعزيز الثقة بالنفس:**

يساعد تقديم نماذج إيجابية تُظهر كيفية التغلب على التحديات على تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وقدرتهم على النجاح.

- ✓ **التحفيز الذاتي:**

يتم تشجيع المتعلمين على وضع أهداف لأنفسهم وملاحظة تقدمهم الخاص بدلاً من الاعتماد فقط على التعزيز الخارجي.

- ✓ **تعديل السلوك:**

تُستخدم استراتيجيات مثل التعزيز الإيجابي أو العقاب غير المباشر لتشكيل السلوكيات المرغوبة بناءً على النتائج الملاحظة لسلوكيات الآخرين.

الخلاصة:

نظرية التعلم الاجتماعي تقدم إطارًا قويًا لفهم كيفية اكتساب السلوكيات من خلال الملاحظة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية. في التربية الخاصة، تُعتبر هذه النظرية أساسية لتصميم استراتيجيات تعليمية تساعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب المهارات والسلوكيات الإيجابية من خلال النماذج والتفاعل مع الآخرين.